

1

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ
 حَبْرٌ^(١) إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ:
 يَا مُحَمَّدُ - أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمَسِّكُ
 السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ
 عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءَ
 وَالثَّرَى^(٢) عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ،
 ثُمَّ يَهْزُنُّنَّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحَكَ
 رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَعَجُّبًا مِمَّا

(١) الحَبْرُ - بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ - الْعَالَمُ، وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ.

(٢) الثَّرَى - بَزْنَةُ الْفَتَى - : التُّرَابُ النَّدِيُّ الْمُقْبَلُ.

قَالَ الْحَبْرُ، تَصْدِيقًا لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزُّمَرُ : ٦٧] (١) .



(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٧٤٥١) ، وَمُسْلِمٌ (٢٧٨٦) ، وَاللَّفْظُ لَهُ .